(ألا انْعِم صَباحاً يا أبا الفَضْلِ واربَع ... على مربع القُطربّلي المُشَعْشع) .

(وعلّل نَدامَاك العِطاشَ بقَهْوةٍ ... لها مصرعٌ في القَوْمِ غيرُ مروّعِ) .

(فإِنك لاقٍ كُلّما شِئتَ لَيْلَةً ... ويوماً يُغِصّان الجفونَ بأَدْمُعِ) .

قال فبكى العباس وقال صدقت وا إن الإنسان ليلقى ذلك متى يشاء ثم دعا بالطعام فأكل ث دعا بالشراب فشرب ونشط ومر لنا يوم حسن طيب .

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال .

جاءني عبد ا بن العباس في خلافة المنتصر وقد سألني عرض رقعة عليه فأعلم أني نائم وقد كنت شربت بالليل شراباً كثيراً فصليت الغداة ونمت فلما انتبهت إذا رقعة عند رأسي وفيها مكتوب .

(أنا بالبابِ واقفٌ مُنْذ أصبَحْتُ ... على السّرج مُمْسِكٌ بِعنانِي) .

(وبعين البوّابِ كُلّ الذي بي ... ويَراني كأَنّه لا يَراني) فأمرت بإدخاله فدخل فعرفته خبري واعتذرت إليه وعرضت رقعته على المنتصر وكلمته حتى قضى حاجته .

عبد ا وإسحاق .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق قال .

دعا عبد ا بن العباس الربيعي يوماً أبي وسأله أن يبكر إليه ففعل فلما دخل بادر إليه عبد ا بن العباس ملتقياً وفي يده العود وغناه .

(قُم نَصْطَبِح يَفدِيك كُلّ مُبَخّلٍ ... عاب الصبّوحَ لحُبّه لِلمالِ) .

(من قَهْوةٍ صفراءَ صِرْفٍ مُزّةٍ ... قد عُتّقَت في الدّنِّ مُذْ أحوالِ)